

7) التعليق على تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم للمؤلف

أبي محمد مكي القيسي (المجلس السابع)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين السلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس آآ قراءتنا لتقريب القرآن ونحن اليوم السابع من شهر رمضان عام واحد واربعين واربع مئة والف - [00:00:00](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم لقد وقفنا على الاية المياه من الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقنا - [00:00:24](#)

ايها المسلمون والمسلمات يا رب العالمين. قال الله تعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات النخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ومن الانعام حمولة - [00:00:49](#)

وترشى ورحمه الله حمولة والحمولة كبار الابل. وفرشا قال رحمه الله والفرش الصغار ما دون الحقار ومن الانعام حمولة وفرشا. كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:01:17](#)

ورحمه الله ثمانية ازواج اي ثمانية افراد والفرد يقال له زوج ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن قودهم الى الابل وصنفان من البقر الغنم وصلنتي من الماء. نعم ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. قل - [00:01:37](#)

عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل حرما من الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضله - [00:02:15](#)

الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه ان يكون ميتة او دما مسفوحا قال رحمه الله اودما مسفوحا اي سائلا او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله - [00:02:43](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر. قال رحمه الله كل ذي ظفر اي كل ذي مخلب من الطير اي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي غلف ليس بمشقوق بمشقوق الحافر - [00:03:07](#)

ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا. ورحمه الله الا ما حملت ظهورهما او الحوايا المبعاد الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناهم ببغيهم واما لصادقون - [00:03:33](#)

فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء. كذلك كذب الذين - [00:03:54](#)

من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم قل هلم شهداءكم - [00:04:16](#)

الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون قولوا تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم - [00:04:38](#)

من املاء نحن نرزقكم واياهم. قال رحمه الله الاملاء اي الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم - 00:05:07

هم متعلقون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتيمم هي احسن حتى يبلغ اشدّه واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله لوفودانكم وصاكم به لعلكم تذكرون - 00:05:25

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. وهذا كتاب انزلناه - 00:05:45

مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتك وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكم ما اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم ممن - 00:06:15

من كذب بايات الله وصدق عنها قال رحمه الله صدق عنها اي اعرض عنها سنجزى الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصرفون قال رحمه الله هل ينظرون اي ينتظرون؟ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ قال رحمه الله الا ان - 00:06:47

تأتيهم الملائكة اي عند الموت او يأتي ربك رحمه الله ويأتي ربك اي يوم القيامة او يأتي بعض ايات ربك فرحم الله او يأتي بعض ايات ربك اي طلوع الشمس من مغربها هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم - 00:07:11

في بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا صلى الله عليه وسلم ما لم تكن من لقوله يعني حضور هل يمضون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع - 00:07:34

ايمانها امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. قال رحمه الله شيعا اي فرقا واحزابا. انما - 00:08:31

الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا الا مثلها وهم لا يظلمون. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا - 00:08:50

هو ما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ورحم الله نسكي اي ذبائحي. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:09:10

والله يبغى ربه وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزل وازرة وزر اخرى. ثم الى ربكم نرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وهو الذي جعلكم خلائف الارض. قال رحمه الله خلائف اي سكان - 00:09:30

في الارض يخلف بعضهم بعضا. والواحد خليفة. ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيها اتاكم رحمه الله ليلوكم ان يختبركم فربك العقاب وانه لغفور رحيم قال رحمه الله تعالى سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:50

ميم صاد قال رحمه الله الف لام ميم صاد رؤية يعني ابن عباس رضي الله عنه ان تفسير الف لام ميم صاد ان الله الملك الصادق كتاب انزل اه فريق جاهل - 00:10:21

كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج قال رحمه الله في حرج اي شك واصله الضيق كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتندرب به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا - 00:10:50

من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم طاء فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن - 00:11:12

مرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولاه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا

للملائكة - 00:11:32
جدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتم. قال رحمه الله وما منعك الا تسجد اي ان تسجد

ولا صلة تلقى للتأكيد. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه خلقته - 00:12:02
من نار وخلقته من طين. قال فاهبط منها فما منع مرحبا نعم. احسن الله اليكم قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج

انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك - [00:12:22](#)

من الموضرين قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم فيهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. قال اخرج منها مذئوما ورحمه الله مذئوما اي مذموما بابلغ الذنب. مدحورا اي مقصيا مبعدا. قال اخرج منها مكروما - [00:12:52](#)

مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكنا من حيث ستما ولد لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهى - [00:13:22](#)

فما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسمهما اي لك ما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. قال رحمه الله - [00:13:42](#)

اقتطائي عمدا واقبل وناداهما ويخصفان قال رحمه الله ان يصلان بعض الورق الى بعض وناداهما ربهما الم منهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. قال ربنا ظلمنا انفسنا - [00:14:02](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تعرجون. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريسا - [00:14:23](#)

رحمه الله وريشة والريش والرياش ما ظهر من الثياب ولباس التقوى ذلك خير. ولباس التقوى ذلك خير من ذلك من آيات الله لعلمهم يذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريتهما سوءاتهما - [00:14:43](#)

هو يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - [00:15:08](#)

اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالغسطة واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انه اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتلون - [00:15:27](#)

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي عباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفضل الايات - [00:15:51](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به من قال رحمه الله ما لم ينزل به سلطانا اي حجة وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا - [00:16:11](#)

على الله ما لا تعلمون. ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعته ولا يستقدمون بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا هم يحزنون - [00:16:34](#)

والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. الله ينالهم نصيبهم من الكتاب اي حظهم مما كتب الله عليهم من العقوبة. اولئك - [00:16:55](#)

لهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت - [00:17:19](#)

قال رحمه الله وادخلوا في امم اي مع الامم قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا - [00:17:41](#)

قال غفراهم لاولاهم ربنا هؤلاء ضلونا فاتهم عذابهم ضعفا من النار. قال لكل يوم ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ان الذين - [00:17:57](#)

كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. قال رحمه الله لا تفتح لهم ابواب السماء. اي ليس لهم عمل صالح يفتح له يفتح لهم ابواب السماء. وقيل لارواحهم - [00:18:17](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وذلك نجزي

المجرمين وحدهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين. والذين امنوا وعملوا الصالحات لا - [00:18:35](#) يكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا - [00:18:55](#)

انزلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا هم قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا - [00:19:15](#) وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجابك. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. قال رحمه الله والاعراب تور بين الجنة والنار وسمي بذلك الارتفاع ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون - [00:19:43](#)

واذا صرفت فيه عدة ومنها بين الجنة وبين النار. لا يرى الله ولذلك موحدون لاهل الجنة ان ما يخاف الى الماء ولذلك الله عز وجل وهذا دليل على ان ومن وجد لديه انما هذا - [00:20:07](#)

ولكن هؤلاء والله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف كانوا يعرفون كلا بسيماهم اصحاب الجنة سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. ونادى اصحاب الاعراف جالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما - [00:20:58](#)

اكنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقستمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان يفيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. قالوا ان الله حرمهما - [00:21:37](#)

الكافرين الذين اتخذوا دينهم لها ولعبوا الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسأ لقائه يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون. ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم مدور ورحمة لقومه هل ينظرون الا تأويله؟ قال رحمه الله الا تأويله اي عاقبته. هل ينظرون الا تأويله - [00:22:00](#)

فيأتي تأويله يقول الذين نسوه. قال رحمه الله الذين نسوه اي تركوه واعرضوا عنه يوم يأتي تأويله يأتي بمعنيين بمعنى يأتي بمعنى وعدم العلم نعم يوم يأتي تأويله يقول الذين من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا - [00:22:30](#) او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات - [00:23:01](#)

الا له صلب والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت السحاب - [00:23:21](#) ورحمه الله اقلت سحابا ثقالا اي حملت حتى اذا اطلت سحابا ثقالا سقنا وربا قدم مبتتين فانزلنا به الماء فأخرجنا به من كل السماوات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون البلد الطيب يصمد نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - [00:23:47](#)

قال رحمه الله الا نكدا اي قليلا. كذلك نصراف الايات لقومه يشكرون. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال الملاء من قومه انا لنراك في ضلال - [00:24:15](#)

قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. اوعجبتهم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. قال رحمه الله على رجل منكم اي على لسان رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم - [00:24:35](#)

ترحمون فكذبوه فانجيناها والذين معه في الفلك واغرقتنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين والى عاد اخاه مهودا قال يا قومي اعبدوا الله والى عاد اخاهم هودي والى عاد اخاهم هودي. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:25:03](#) والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ قال الملاء الذين كفروا من قومه ان انا لنراك في سفاهة وانا لظنك من الكاذبين. قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكن اني رسول من رب العالمين - [00:25:34](#)

ابليكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. اوعجبتهم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم طبعا واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد

قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة. فاذكروا الله لعلكم تفلحون - [00:25:54](#)

قال رحمه الله الله اي نعمه واحده الا الى مثل حمل واحمال لا يجوز ان يكون واحده الم مثل ثوب واثواب ومثل واحد انا الليل وانا الليل اي اوقاته - [00:26:19](#)

يعني اذا كان هؤلاء جمع اه على وزن احمال لان آ يكون المفرد منه الا اي حمل فيه نقل من الناحية او يجوز ان يكون واحده الا بفتح الالمس. كثوب - [00:26:40](#)

واثواب لا الله لعلكم تفلحون. قالوا وجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد واتنا بما تعدون قل ان كنت من الصادقين. قال قد وقع عليكم من ربكم رجال غضب. اتجادلونني في اسماء - [00:27:04](#)

اتيتموها انتم وابانكم ما نزل الله بها من سلطان. فانتظروا اني معكم من المنتظرين انجيناها والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين والى ان تموت اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم هادئين - [00:27:28](#)

الله لكم اية فذروها فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا جعلكم خلفاء من بعد عالم وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا. ورحمه الله وبوأكم اي انزل - [00:27:57](#)

تتخذون من سهولها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تعثموا في الارض مفسدين. قال المأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم ما تعلمون. ان صالحا مرسل من ربه قالوا - [00:28:17](#)

بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرين. فعقر الناقة وعتوا عن لربهم وقالوا يا صالح اقتنع بما تعدنا ان كنت من المرسلين. فاخذتهم الرجفة. قال رحمه الله الرجفة اي الصيف - [00:28:39](#)

والرجفة اي الموت فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. رحمه الله جاثمين اي لا تتحركون. واصله للطير والارنب وما يجثم فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن - [00:28:59](#)

لا تحبون الناصحين ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من بل انتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم منا - [00:29:25](#)

ابو اناس يتطهرون. فانجيناها واهله الا امرأته كانت من الغابرين قال رحمه الله الغابرين اي الباقين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين والى من يا اخاهم شعيبا؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم فافوا الكيل -

[00:29:49](#)

والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحنا. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط

توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبونها عوجا. واذكروا اذ كنتم قليلا - [00:30:19](#)

فكنركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. قال المأ قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا -

[00:30:39](#)

قال اولو كنا كارهين. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون ولنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله

ربنا وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا - [00:31:09](#)

افتح بيننا وبين قومنا ورحمه الله افتح بيننا اي احكم ويقال للحاكم الفتاح ربنا افتح بيننا وبين بالحق وانت خير الفاتحين وقال المأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم - [00:31:29](#)

انت مين؟ الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها. قال رحمه الله كأن لم يغنوا فيها اي لم يقيموا. الذين له شعيبا كانوا هم الخاسرين.

فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي ما صحت لكم فكيف اسي على قوم - [00:31:54](#)

من كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا

وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء فاخذناهم بغوت - [00:32:14](#)

تتوا وهم لا يشعرون. قال رحمه الله عفوا اي كثروا وهو من الاضلال يعني كلمة عفو كونوا من الابدان فتأتي بمعنى الكثرة تأتي بمعنى القلة وبمعنى الشيء اليسير والنذر اليسير - [00:32:35](#)

ولو ان اهل البلاء امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افمن اهل القرآن ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم - [00:32:58](#)

سنة ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اولم يهدي للذين يرتون من بعد اهلها ان لو نشاء واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. تلك القرى - [00:33:18](#)

نص عليك من ان دعائنا ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع على قلوب الكافرين وما وجدنا ليشترئهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسيقين. ثم بعثنا من بعدهم موسى - [00:33:38](#)

في اياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقي على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني - [00:33:58](#)

قال ان كنت جئت بأية فأت بها ان كنت من الصادقين. فالقى اعصابه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للمناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قالوا ارجه - [00:34:18](#)

الله ارجه اي اخره. قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل ساحر عليم. وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين. قالوا يا موسى اما ان تلقي - [00:34:42](#)

واما ان نكون نحن الملقين. قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر العظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا - [00:35:02](#)

مصاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون امتم به قبل ان لكم انها مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - [00:35:24](#)

يا ثم ليصلبنكم اجمعين. قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنتقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون اعتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدركوا الهتك. قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساء -

[00:35:44](#)

فاهم وانا فوقعهم ظاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الافضل لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - [00:36:15](#)

نستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ورحمه الله السنين اي بالجذب فاذا جاءتهم الحسنة فرحمهم الله اي الخصم. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم - [00:36:35](#)

ورحمه الله قال قائلكم عند الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتانا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان رحمة الله الطوفان اي السيل العظيم وقيل الموت الكثير والجراد - [00:36:59](#)

والجراد والقمل. قال رحمه الله القمل اي الدبا والصفادع والدم ايات مفصلات قال رحمه الله ايات مفصلات اي متفرقة. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والصفادع والدم ايات مفصلات ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك -

[00:37:36](#)

عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل بالغوه والى فانتقمنا منهم فاغرقتناهم في اليمن بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك

الحسنى على بنيه - [00:38:05](#)

اسرائيل بما صبغوا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. قال رحمه الله يعرشون اي بنونك وجاوزنا ببني اسرائيل

البحر فاتوا على قوم يعكفون. قال رحمه الله يعكفون ان يقيمون. فاتوا على قوم يعقون - [00:38:34](#)

يقفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء اه متبع ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال رحمه الله اي مهلك - [00:38:56](#)

قال اغير الله يبغيكم الها وهو فضلکم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناكم ويستحيون نساءكم وفي داركم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. وقال موسى لآخيه هارون - [00:39:16](#)

تخلفني في طوني واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين اني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ورحمه الله تجلى اي ظهر اي ظهر من امره ما شاء الله عز وجل - [00:39:45](#)

فلما تجلى ربه تجلي هنا على اي انه سبحانه اخر شيئا وقد جاءت الاحاديث الكثيرة ان بيت الله وبين خلقه حجاب ولو ان حانه اخر الحجاب لاحرقت وجهي بصر وقد - [00:40:11](#)

ان الله ظهر الجبل فصار من نور الله عز وجل نعم فلما هذا التأويل. نعم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وفر موسى صعقا فرحم الله جعله دكا اي يلصقه بالارض - [00:40:41](#)

وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس بلسان صلاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بخير - [00:41:11](#)
وامر قومك يأخذوا باحسنها سأريكم دار الفاسقين ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان - [00:41:31](#)

او سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة خبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له غوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:41:47](#)
اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يررحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين - [00:42:15](#)

ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بك ما خلفتموني من بعدي لعجلتم امر ربكم. والقى اللوح واخذ برأسي في يقين يجره اليه. قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم - [00:42:40](#)

هم الظالمين قال ربي اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. والذين عملوا السيئات ثم - [00:43:00](#)
ذهبوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ولما سكت عن موسى الغضب قال رحمه الله ولما سكت اي سكت ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللوح وفي نسختها هدوء ورحمة للذين هم لربهم يرهبون - [00:43:26](#)

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجل قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل وايي اهلكنا بما ما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنة تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت - [00:43:46](#)

عند قير الغافلين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك. قال رحمه الله هدنا اليك اي تبني قال عذابي اصيب به من تشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسألتموها للذين فسأكنتموها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين - [00:44:06](#)

لهم باياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم ويحل لهم الطيبات ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. رحمه الله الخبائث اي المحرمات - [00:44:26](#)
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فرحم الله اسرهم اي الثقل الذي الزموه انفسهم فالذين امنوا به وعزروه فرحمه الله عزروه اي عظموه فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم - [00:44:46](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي

الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه. واتبعوه لعلكم تهتدون. ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - [00:45:07](#)

وقطعناه اثنتي عشرة اسباطا ومما. واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجست. قال رحمه الله فانبت اي انفجرت فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناسا مشربهم وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى - [00:45:27](#)

فقلوب من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين - [00:45:49](#)

مستبد الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون. واسألهم عن التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. قال رحمه الله يعدون في - [00:46:05](#)

ان يتعدوا يتعدون اذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. فرحم الله شرعا اي شوارع ظاهرة في الماء ويوم لا يسبتون لا تأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. واذ قالت امة منهم لم تعدون قوما الله - [00:46:25](#)

ومعذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين يهون عن السوء لو اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. قال رحمه الله بعذاب بئيس اي شديد - [00:46:47](#)

فلما عتوا عمانهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسرين. واذ تأذن ربك ليعثن عليهم الى. ورحمه الله واذ تأذن ربك اي اعلى واذ تأذن ربك يبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسوؤهم سوء العذاب. ورحمه الله من يسوؤهم سوء العذاب ان يأخذهم بذلك - [00:47:07](#)

وسوء العذاب الجزية التي الزموها ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور وحيد. وقطعناهم في الارض امما. انهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبنوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. ورحمه الله وبلغناهم بالحسنات والسيئات. اي اختبرناهم بالخير والشر والخصب والجن. قال رحمه الله - [00:47:27](#)

الله اي الرديء من الناس. فخلف من بعدهم خلف فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا مثله يأخذوه فلم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون - [00:47:52](#)

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المسلمين. واذ نتقن الجبل فرحمه الله اي اي زعزعناه وقلعناه. وقيل وضع منه قطعة على قدر عسكر موسى عليه السلام فاضل عليهم واذ نتقن الجبل فوقهم كانه غلته وظنوا انه واقع بهم قدوم - [00:48:15](#)

واتينكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. واذما قضى ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قال سيدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل - [00:48:37](#)

كنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك فصل الايات ولعلمهم يرجعون. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلق منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ورحمه الله فاتبعه الشيطان اي ادركه. ولو جننا لرفعناه بها ولكنه - [00:48:57](#)

الى الارض فرحم الله اخلد اي ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب اذ تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقص القصص لعلمهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتهم - [00:49:17](#)

وانفسهم كانوا يظلمون. من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل - [00:49:37](#)

ثم ظلوا اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه. ورحمه الله يلحدون ان يجورون عن الحق ويعدلون عنه سيجزون ما كانوا يعملون. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [00:49:54](#)

ورحمه الله اي اؤخرهم واملي لهم ان كيدي متين. اولم جابوا رحمة الله ان كيدي متين اي شديد او لم يتفكها ما بصاحبهم من جنة فرحم الله من جنة اي من جنون - [00:50:17](#)

ان هو الا نذير مبين. اولم ينظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شئ وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث

